

لمحات من صلات الرحم

بين صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

وأولادهم وأحفادهم (عليه السلام)

الدكتور

قصي أسعد عبد الحميد

الجامعة المستنصرية/كلية التربية

قسم التاريخ

(محتويات البحث)

رقم الصفحة

التفاصيل

المقدمة

الرسول الكريم وصلات الرحم

صحابه رسول الله (ﷺ) وصلات الرحم

أولاد صحابه رسول الله (ﷺ) وصلات الرحم

أحفاد صحابه رسول الله (ﷺ) وصلات الرحم

خلاصة البحث

هوامش البحث

ثبت المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين .

كتب الكثير من الباحثين عن الأحداث السياسية التي شهدتها الدولة العربية الإسلامية منذ بداية نشأتها على عهد سيد المرسلين رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فاعتمدوا في بحوثهم على الروايات التي دونت في كتب التواريخ ، وبما أن التاريخ خبر والخبر يحتمل الصدق والكذب وليس كل ما دُون في كتب التواريخ يؤخذ بها من قبل المسلمات التي يحتج بها .

ففي التاريخ الغث والسمين وفيه المكذوب والمنتحل والمشوهة صورته والمفشوشة عبارته والذين رَووا الحوادث التاريخية بشر منهم من ذوي الميول الحزبية والأهواء والأغراض والمصالح الشخصية الذين خضعوا لتأثير كل فلك فيما دونه .

فيما ترى كم هي نسبة الحقائق فيما دونوه من التواريخ ، وسنظل نسأل أين الحقيقة ؟ في ظل القربى وصلات الرحم بين رسول الله محمد (ﷺ) وبين أصحابه

وأولادهم وأحفادهم (ﷺ) لما لها من أهمية وتأثير في مجريات الأحداث في الدولة العربية الإسلامية .

لذا كان بحثنا المتواضع إعطاء لمحات من صلوات الرحم والقربى لرسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه الميامين الأخيار وأولادهم وأحفادهم (ﷺ) استذكراً لبعض الجوانب المشرقة في ذلك .

فقد اعتمد البحث على مصادر متنوعة منها كتب السيرة النبوية لابن إسحاق المتوفى سنة (151هـ / 767م) ولابن هشام المتوفى سنة (213هـ / 828م) لمعرفة أثر القربى وصلات الرحم في بيت النبوة (ﷺ) .

بينما كانت لكتب الطبقات لابن خياط المتوفى سنة (240هـ / 854م) ولابن سعد المتوفى سنة (230هـ / 844م) قد أسهمت في معرفة أنسجة القربى وصلات الرحم بين الصحابة الأخيار وأولادهم وأحفادهم .

في حين لعبت كتب الأنساب دورها في معرفة وشائج القربى وصلات الرحم بين الرسول الكريم محمد (ﷺ) وآل بيته (عليهم السلام) وبين صحابته الأخيار وأولادهم وأحفادهم (عليهم السلام) منها كتاب نسب قريش لمصعب الزبيري المتوفى سنة (236هـ / 850م) وكتاب أنساب الأشراف للبلاذري المتوفى سنة (279هـ / 893م) .

أما كتب الفتوح فأهميتها تجلت لمعرفة إسهامات الصحابة وأولادهم (عليهم السلام) في حروب التحرير العربية والفتوحات الإسلامية المباركة ، من هذه الكتب كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم المتوفى سنة (257هـ / 868م) كما عول البحث على كتب التراجم لمعرفة جهود الصحابة وأولادهم وأحفادهم (عليهم السلام) في حمل رواية الحديث النبوي الشريف ، ومن الكتب التي أفاد منها البحث كتاب الثقات لابن حبان المتوفى سنة (354هـ / 965م) وكتاب صفة الصفوة لابن الجوزي المتوفى سنة (597هـ / 1201م) .

كما أسهمت المصادر الأدبية بدورها في التحري عن تراث الصحابة وأولادهم وأحفادهم في مجال الشعر والأدب ومن هذه الكتب كتاب الكامل في اللغة والأدب للمبرد المتوفى سنة (285هـ / 889م) وكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة (356هـ / 969م) وغيرها من مصادر البحث الأخرى .

في حين قدمت المراجع الثانوية آراء الباحثين والتي كانت محور النقد في بحثنا منها كتاب تاريخ العلوم عند العرب لمؤلفه أحمد سعيد الدمرداش ، وكتاب دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية لمؤلفه سعيد عبد الفتاح عاشور ، وغيرها من المراجع الثانوية الأخرى .

والله أسأل التوفيق والمعونة في خدمة التاريخ العربي الإسلامي .

الرسول الكريم (ﷺ) وصلات الرحم (1)

كانت أولى زوجات رسولنا الأعظم (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ...) (ﷺ) من ابنة العم أم المؤمنين (خديجة بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب) (رضي الله عنها) في مكة المكرمة قبل نزول الوحي ورسول الله محمد (ﷺ) عمره خمسة وعشرين سنة (2) بينما وثقت عشيرة رسول الله محمد (ﷺ) من بني عبد المطلب بن هاشم قبل الإسلام وصلات رحمهم وقرابتهم مع مختلف العشائر القريشية ، ومع القبائل التي كانت تقيم في أطراف مكة المكرمة (3).

وكانت للعلاقات الاجتماعية وأنسجة القربى وصلات الرحم ذا أهمية عندما شرقت شمس الرسالة الإسلامية ، إذ ضمنت لرسولنا الأعظم محمد (ﷺ) الحماية من الاعتداءات في ذلك المجتمع القبلي الذي يستلزم نصرة العشيرة لأفرادها وحمايتهم من الاعتداء (4).

وبعد وفاة أم المؤمنين (خديجة) (رضي الله عنها) في مكة المكرمة قبل الهجرة النبوية الشريفة . أعاد المصطفى رسول الله محمد (ﷺ) أنسجة القربى بصلات رحم إسلامية إذ أنه لم يتزوج من زوجة أخرى طوال حياة أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) لأنها كانت لها تأثير في حياة الرسول الكريم محمد (ﷺ) أمنت له حاجاته المادية والطمأنينة والرعاية التي كان يحس بلزومها (5) .

وبذلك سار المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بما أمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين من تقوية في القربى وصلات الرحم لما لها من أهمية في حياة المجتمع الإسلامي الجديد،

قال تبارك وتعالى : [وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَثَلَاثَ رُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا] (6) .

فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله محمد بعد وفاة أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) أم المؤمنين (سودة بنت زمعة بن قيس بن عامر بن لؤي) (رضي الله عنها) ، كذلك تزوج قبل الهجرة النبوية الشريفة إلى المدينة المنورة من أم المؤمنين (عائشة بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن كعب بن لؤي) (7) (رضي الله عنها) ، بينما كانت زوجاته من أمهات المؤمنين بعد الهجرة المباركة (حفصة بنت عمر بن الخطاب بن كعب بن لؤي) و (زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عامر بن صعصعة) (8) (رضي الله عنها) سنة 3هـ / 622م .

بينما تزوج المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في سنة (4هـ / 623م) من أم المؤمنين أم سلمة (هند بنت أبي أمية بن عمرو بن مخزوم) (رضي الله عنها) ، كذلك تزوج من أم المؤمنين (زينب بنت جحش بن رباب بن أسد بن خزيمة) (9) (رضي الله عنها) ، أما سنة (7هـ / 626م) تزوج الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من أم المؤمنين أم حبيبة (رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن عبد المناف بن قصي بن كلاب) كذلك تزوج من أم المؤمنين (صفية بنت حيي بن أخطب من بني إسرائيل من سبط هارون) (10) ، ومن زوجات رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أمهات المؤمنين (جورية برة بنت الحارث بن أبي ضرار بن مالك بن جذيمة المصطلق) و (ميمونة بنت الحارث بن حزن بن عامر بن صعصعة) (11) ، وغيرهن (رضي الله عنهن أجمعين) .

كما زوج رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بناته إلى أقربائه وأصحابه الأخيار (ﷺ) فزوج ابنته فاطمة (رضي الله عنها) إلى الإمام علي بن أبي طالب (12) (عليه السلام) ، أما ابنته رقية (رضي الله عنها) فزوجها إلى الصحابي الجليل

عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وبعد وفاتها زوجها رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ابنته أم كلثوم (13) (رضي الله عنها) ، وقال رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما توفيت ابنته أم كلثوم : (ولو كان عندي ثالثة لزوجتها لعثمان) ، وبذلك نُقِبَ الصحابي الجليل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ذو النورين (14) .

ويروي الطبري عن ابن عباس : (أنه لم يكن بطن من بطون قريش إلا وبين رسول الله وبينهم قرابة) (15) ، وبذلك أتم رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أسس بناء الكيان الأسري الإسلامي الجديد الذي يدعو إلى تنظيم اجتماعي يختلف أساساً عن التنظيم الذي كان قائماً في الجزيرة العربية قبل الإسلام فهو يدعو إلى الإنسانية والرحمة والشفقة والعطف على الضعيف والصدق والأمانة ويضع للتفاضل الاجتماعي مقياساً جديداً تقوم على أساسه الأخلاق الفاضلة بصرف النظر عن الثروة أو الجاه أو النسب (16) .

وعلى الرغم من أن الدين الإسلامي الحنيف جاء في البداية بهدف الدعوة الدينية الخالصة إلا أن انتشاره كان لا بد منه أن يؤدي إلى نتائج اجتماعية وسياسية واقتصادية مهمة في الدولة العربية الإسلامية .

صحابية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلات الرحم :

كانت الرايات الأولى لنشر تعاليم الدين الإسلامي قد حملها آل بيت رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه وأولادهم وأحفادهم والتابعون ، وتابع التابعين من بعدهم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال الله سبحانه وتعالى : [وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ] (17) .

فقد آخى رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بين صحابته الأخيار (رضي الله عنهم) والمسلمين في مكة المكرمة فضلاً عن مؤاخاته بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة المباركة إلى المدينة المنورة (18).

ومن ثمّ حفلت مسيرة حياة صحابة رسول الله وأولادهم (رضي الله عنهم) في مودتهم ومحبتهم لبعضهم ، ولجميع المسلمين سائرين على هدى الإسلام ، قال تبارك وتعالى: [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا] (19) ، كما حرص الصحابة (رضي الله عنهم) على سنة المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وحديثه الشريف: (لا يدخل الجنة قاطع رحم) ، و (مَنْ سرّه أن يبسط عليه رزقه أو نسياً في أثره فليصل رحمه) (20).

فقد تزوج جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) من أسماء بنت عميس (21) وولدت له أولاده عبد الله ومحمد وعون (22) ، وعندما أُستشهد جعفر (رضي الله عنه) في غزوة مؤتة سنة (8هـ/628م) تزوج الصحابي الجليل أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) من أسماء بنت عميس وولدت له محمد (23) ، وبعد وفاة الخليفة الراشد أبي بكر الصديق سنة (13هـ/634م) تزوجها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وولدت له ابنيه يحيى وعون (24) .

أمّا الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فكانت زوجته زينب بنت مظعون بن حبيب أخت الصحابي الجليل عثمان بن عفان لأمه (رضي الله عنها) وولدت له ابنيه أم المؤمنين حفصة وعبد الله (25) (رضي الله عنه) ، ومن زوجاته أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (رضي الله عنها) وولدت له ابنيه زيد ورقية (26) ، في حين كانت زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو زوجة عبد الله بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) قبل استشهاد يوم

الطائف سنة (11هـ/632م) وبعد استشهاد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) تزوجها الصحابي الجليل الزبير بن العوام (27) (رضي الله عنه) .

ومن زوجات الزبير (رضي الله عنه) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط التي كانت زوجة زيد بن حارثة قبل استشهاد يوم مؤتة سنة (8هـ/628م) ومن الجدير بالذكر أن أم كلثوم بن أبي معيط هي أخت الوليد بن عقبة أخي الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) لأمه ، وولدت للزبير (رضي الله عنه) ابنته زينب (28) ، ومن ثم طلقها الزبير بن العوام (رضي الله عنه) فتزوجها الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) وولدت له أولاده حميد وإبراهيم ومحمد ، وبعد وفاة الصحابي عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) سنة (32هـ/652م) تزوج عمرو بن العاص من أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط (29) .

ومن زوجات الصحابي عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) أم حكيم بنت خالد بن قارط ، والتي تزوجت بعد وفاته الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) ، في حين تزوج أخوه عامر بن أبي وقاص (رضي الله عنه) أخت الخليفة الراشد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) أم عامر بنت أبي قحافة (30) .

أما الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) فقد تزوج أرملة مصعب بن عمير (رضي الله عنه) بعد استشهاد يوم أحد (3هـ/623م) حسنة بنت جحش (31) وولدت له ابنيه محمد وعمران (32) .

كما تزوج الصحابي طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) أم أبان بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وهي خالة الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان ، في حين تزوجت أختها فاطمة بنت عتبة من عقيل بن أبي طالب (33) (رضي الله عنه) ، ومن زوجات الصحابي طلحة (رضي الله عنه) أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وولدت له أولاده زكريا وعائشة ويوسف (34) بينما كانت أختها أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) زوجة الصحابي الزبير بن العوام (رضي الله عنه) وولدت له أولاده عبد الله وعروة والمنذر وعاصم وخديجة وأم الحسن وعائشة (35).

وبتلك العلاقات الأسرية الحميمة بين صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) في إسنادهم لصلات الرحم والقربى والمودة ، فقد جسدوا البناء المرصوص الذي يشد بعضه بعضاً في تقوية أسس العلاقات الاجتماعية في المجتمع الإسلامي الجديد للدولة العربية الإسلامية ، قال الله تبارك وتعالى : [مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً] (36).

هذا فضلاً عن أن جمهور الصحابة (رضي الله عنهم) اعتمدوا في نقل السنة وتداولها على الحفظ والرواية الشفهية كما كانوا في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اعتزازاً منهم بجملها وتنافساً في شرف حفظها ، وعدم حاجتهم إلى تدوينها ، وقد استمر اعتمادهم في نقلها على الحفظ والرواية إلى عهد التابعين (37).

فكان الصحابة (رضي الله عنهم) جنوداً وسيوفاً للإسلام وأئمة يقتدى بهم وعلماء وفقهاء العلوم (38) يحفظ عليهم ما كانوا يفعلون ، يستفتون ويفتون ، عقيدتهم كتاب الله المجيد القرآن الكريم (39) .

أولاد صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصلات الرحم :

كانت مسيرة أولاد صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) مثلاً يقتدى بهم في محنتهم ومودتهم إلى آل بيت رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإلى جميع المسلمين ، فقد تزوج عبد الله بن الزبير بن العوام (رضي الله عنه) من أم الحسين بنت الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وقد ولدت له بكرة ورقية ، وبعد وفاتها تزوج أختها نفيسة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وولدت له ابنته أم الحسن (40) ، ومن زوجاته أيضاً عائشة بنت عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وولدت له ابنه بكر (41) .

أما أخوه مصعب بن الزبير بن العوام (رضي الله عنه) فكانت زوجته سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وولدت له ابنته الرباب وفاطمة (42) ، ومن زوجاته عائشة بنت طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) ، والتي كانت زوجة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (43) قبل وفاته في حين كانت أختها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) زوجة الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وولدت له ابنه طلحة (44) وبعد وفاته تزوجها أخيه الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وولدت له ابنته فاطمة (45) .

ومن زوجات الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أم كلثوم بنت عباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) وولدت له محمداً و جعفرأ (46) ، في حين تزوج أخوه الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أم كلثوم بنت الفضل بن عباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) ، ومن زوجاته أيضاً حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وبعد استشهاداه في وقعة الطف سنة (61هـ/680م) تزوجها المنذر بن الزبير بن العوام ، وبعد مقتله في الحصار الأول لجيش أهل الشام لمدينة مكة المكرمة سنة (64هـ/683م) تزوجها عاصم بن عمر بن الخطاب (47) (رضي الله عنه) .

بينما تزوج العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) من لبابة بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب (48) (رضي الله عنه) ، في حين كانت بنت عمها لبابة بنت عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) زوجة علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (49) (رضي الله عنه) ، وبعد طلاقها منه تزوجها إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) ، كما تزوج علي بن عبد الله بن عباس من أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (50) (رضي الله عنه) ، والتي كانت زوجة الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم بعد طلاقها منه ، وبعد وفاتها تزوج أختها لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (51) (رضي الله عنه) .

أما أختها أم محمد بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) كانت زوجة الخليفة الأموي يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (52) ، وكان أخوها معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ذا موهبة أدبية وشاعراً وصديقاً حميماً إلى يزيد بن معاوية بن أبي

سفيان ، ومن زوجاته الأخرى أم كلثوم بنت عبد الله بن عباس ، وولدت له أولاده عبد الله وعمر (53).

كذلك تزوج عروة بن الزبير بن العوام من أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص أخت الخليفة مروان بن الحكم (64هـ - 65هـ / 683م - 684م) ، وولدت له أولاده يحيى ومحمد وعثمان وأبا بكر ، بينما كانت زوجته الأخرى سودة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وولدت له ابنته أسماء وإخوانها من أمها أسيد وأبو بكر ومحمد وإبراهيم بنو عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب (54) (رضي الله عنه) .

ويتبين من اللوحات المضيئة عن أولاد صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) في محبتهم ومودتهم لبعضهم من خلال مسيرتهم في الحياة الاجتماعية أنهم كانوا أسرة واحدة تجمعهم الألفة والرحمة فيما بينهم ، ومع جميع المسلمين ، فضلاً عن أنهم من حملة راية العلم والمعرفة ، فكانوا علماء وفقهاء عصرهم (55) وجنوداً وسيوف الإسلام في حروب التحرير العربية والفتوحات الإسلامية في العصر الأموي التي امتدت حدودها من الصين شرقاً حتى بلاد الأندلس غرباً (56) سائرين على هدى الإسلام في جهادهم ، وعلى سنة المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في أعمالهم وأفعالهم (57) التي كونت نواة المجتمع الإسلامي الجديد (58) .

أحفاد صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصلات الرحم :

سار أحفاد صحابة رسول الله (ﷺ) على هدى الإسلام ، وعلى سنة المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) محافظين على صلات الرحم والقربى فيما بينهم ، فقد تزوج محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) من أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فولدت له ابنه جعفر وعبد الله (59) ، فكان جعفر الصادق (عليه السلام) يقول : (ولدني أبو بكر الصديق مرتين) وأن أبا بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) هما (والدائي) (60) .

في حين قال أبيه محمد الباقر (عليه السلام) : (من لم يعرف فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد جهل السنة) ، وكان محمد الباقر (عليه السلام) كثير العلم يروي السيرة والحديث الشريف (61) عن أبيه ، وعن ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وغيرهم (رضي الله عنهم) ، وروى عنه ابنه جعفر الصادق والزهري وعمرو بن دينار وأبو إسحاق الهمداني (62) وغيرهم (رضي الله عنهم) .

أما عبد العزيز مروان بن الحكم فكانت زوجته أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فولدت له ابنه عمر (63) الذي تولى الخلافة الأموية سنة 99هـ - 101هـ 717م - 719م) وكان معروفاً بغيرته على الإسلام وتعاليمه محباً ودوداً لجميع المسلمين (64) ، إذ أرسل إلى محمد الباقر فقال : يا أبا جعفر أوصني ، قال : أوصيك أن تتخذ صغير المسلمين ولداً وأوسطهم أخاً وكبيرهم أباً ، فارحم ولدك وصل أخاك وبرّ أباك ... (65) .

وعلى الرغم من أنّ عمر بن عبد العزيز كان معلم العلماء والفقهاء ، فقد كتب إلى الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصري يسأله عن صفة الإمام العادل (66) فضلاً عن

جهوده التي بذلت في تدوين الحديث النبوي الشريف ورده للمظالم من يوم استخلافه حتى يوم وفاته (67) فقد وصفه بعض المؤرخين بالخليفة الراشد (68) .

كما تزوج عبد الله بن عبد الملك بن مروان من مروان من هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة ، والتي كانت زوجة عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قبل وفاته ، وقد ولدت له أولاده محمداً وإبراهيم وموسى (69) ، في حين تزوج ابن أخيه مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان من أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة المخزومي ، وبعد طلاقها منه تزوجها الخليفة العباسي أبو العباس السفاح (70) ، في حين تزوج أخيه إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من أم الحسين بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (71) (عليهم السلام) .

كذلك تزوج خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان من أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) ، ومن زوجاته رملة بنت الزبير بن العوام (72) (عليه السلام) ، وتميز خالد بن يزيد بحبه للعلم والمعرفة جيد الرأي كثير الأدب (73) ، وقد وصفه الرازي في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، وقد روى الحديث والسيرة النبوية المباركة روى عنه محمد بن مسلم الزهري ورجاء بن حيوة والعباس بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب (74) ، كما ألف خالد بن يزيد الكثير من الكتب منها كتاب الحرارات ، والصحيفة الكبير ، والصحيفة الصغير ، وكتاب وصيته لأبنيه في الصنعة ، وتوفي (75) سنة 85هـ /704م) .

أما ابنة عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فقد كانت زوجته نفيسة بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب (عليه السلام) وولدت له ابنيه علي وعباس ، بينما تزوج ابن عمها عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (عليه السلام) من هند بنت الزبير بن العوام (76) ، وبعد وفاتها تزوج أختها حبيبة بنت الزبير بن العوام زوجة عمرو بن العاص بن أبي أحيحة، وقد ولدت له أولاده عبد الملك وعبد العزيز ورملة (77) .

أما ابن أخيها عمر بن المنذر بن الزبير بن العوام فكانت زوجته أم سلمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في حين تزوج ابن عمه جعفر بن مصعب بن الزبير من ملكية بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وولدت له ابنته فاطمة (78).

واستمرت صلات القربى والرحم بين أحفاد أولاد صحابة رسول الله محمد (ﷺ) حيث جسدوا في ذلك النسيج الأسري والترابط والعلاقات الاجتماعية القائمة على الحب والمودة والرحمة فيما بينهم ومع جميع المسلمين حديث رسولنا الأعظم محمد (ﷺ) عليه وآله وسلّم : (خير أمتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته) (79).

خلاصة البحث

بعد أن تلمسنا لمحات من صلات الرحم والقربى بين رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين صحابته الأخيار (رضي الله عنهم) الذين جسدوا محبتهم ومودتهم وتقاربهم فيما بينهم ومع جميع المسلمين الطريق الأسري الإسلامي القويم ، وقد نهج أولادهم وأحفادهم من بعدهم (رضي الله عنهم) طريق الهدى وسنة المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في تقوية أنسجة القربى وصلات الرحم ، والتي حققت غايتها في إقامة المجتمع الإسلامي الجديد في الدولة العربية الإسلامية .

وبذلك كان صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأولادهم وأحفادهم نجوماً يقتدى بهم في جميع ميادين العلم والمعرفة ، وفي مختلف جوانب الحياة الفكرية والدينية والفقهية والاجتماعية وغيرها ، فكانت تلك السمات والمزايا والصفات خير رد على الروايات الدخيلة في تاريخنا العربي الإسلامي الخالد .

هوامش البحث

(1) (رحم وترحم ، والأول هي الفصحى ، قال رحمه الله وتراحم القوم رحم بعضهم بعضاً ، واسترحم طلب الرحمة . الراحم اسم فاعل ...) ينظر : البستاني ، محيط المحيط ، ج1، ص764.

- (2) ابن حبان ، الثقات ، ج 2 ، ص 137 . ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص 120.
- (3) الزبيرى ، نسب قريش ، ص 17 ص 21 . البغدادي ، المجر ، ص 62 ، ص 63 .
- (4) العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ج 1 ، ص 269.
- (5) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 1 ، ص 203 . ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 183.
- (6) سورة النساء ، الآية 3 .
- (7) ابن قتيبة ، المعارف ، ص 134 . المسعودي ، مروج الذهب ، ج 2 ، ص 302 .
- (8) البغدادي ، المصدر نفسه ، ص 83 . مسلم ، صحيح مسلم ، ج 5 ، ص 346 .
- (9) ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 139 . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 4 ، ص 136.
- (10) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص 199 ، الطبراني ، المعجم الصغير ، ج 2 ، ص 116.
- (11) البغدادي ، المصدر نفسه ، ص 90 . ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 408.
- (12) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 8 ، ص 19 . المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص 258.
- (13) الزبيرى ، المصدر نفسه ، ص 22 ، ص 102 ، ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ج 1 ، ص 28.
- (14) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 56 ، مسلم ، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 261 ، ص 262 .
- (15) الطبري ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج 25 ، ص 15 .
- (16) السباعي ، اشتراكية الإسلام ، ص 21 ، ص 23 ، عاشور ، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية ، ص 253 .
- (17) سورة التوبة ، آية 100 .
- (18) ابن إسحاق ، سيرة النبي (ﷺ) ، ج 2 ، ص 352 ، ص 353 .
- (19) سورة الأحزاب ، آية 21 .
- (20) مسلم ، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 421 ، ص 422 .
- (21) (أسماء بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة) هاجرت الهجرتين وصلت القبلتين المعروفة بالبحرية الحبشية ألفية النجائب : - ينظر .

- (22) الزبيرى ، المصدر نفسه ، ص 80 . ابن حزم ، المصدر نفسه ، ص 391 .
- (23) الاصبهاني ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 74 . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 5 ، ص 5.
- (24) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 3 ، ص 320. ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج 9 ، ص 243 .
- (25) الزبيرى ، المصدر نفسه ، ص 348 . ابن حزم ، المصدر نفسه ، ص 152.
- (26) البلاذري ، المصدر نفسه ، انساب الأشراف ، ج 2 ، ص 260 . ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 70 .
- (27) البغدادي ، المصدر نفسه ، ص 437 . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 3 ، ص 355 ، ج 4 ، ص 13 .
- (28) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 101 . الدينوري ، المصدر نفسه ، ص 139.
- (29) ابن خياط ، الطبقات ، ص 332 . البغدادي ، المصدر نفسه ، ص 408 .
- (30) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 249 .
- (31) أختها أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رئاب زوجة رسول الله محمد ()
توفيت سنة (20 - / 640 م) في المدينة المنورة ، وصلى عليها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . ينظر : ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 144 .
- (32) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 241 . ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 217.
- (33) البلاذري ، المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 241 . ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 217.
- (34) ابن بكار ، جمهرة نسب قريش ، ص 157. الأصفهاني ، الأغاني ، ج 11 ، ص 184.
- (35) الزبيرى ، المصدر نفسه ، ص 236 . الثعالبي ، ثمار القلوب ، ص 294 .
- (36) سورة الفتح ، آية 29 .
- (37) الاصبهاني ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 278 . نصار ، نشأة التدوين التاريخي عند العرب ، ص 33 .

- (38) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج2، ص378. مسلم، المصدر نفسه ، ج5 ، ص393.
- (39) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج2 ، 376 . ذو النسبين ، النبراس في تاريخ بني العباس ، ص71 .
- (40) الزبيرى ، المصدر نفسه ، ص50 . ابن حزم ، المصدر نفسه ، ص122 .
- (41) البغدادي ، المصدر نفسه ، ص55، المبرد ، الكامل في اللغة والأدب ، ج2، ص174.
- (42) ابن حزم ، المصدر نفسه ، ص124 . ابن الطقطقي ، الفخري في الآداب السلطانية ، ص123 .
- (43) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج8 ، ص467 . الأصفهاني ، المصدر نفسه ، ج11 ، ص189 .
- (44) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج3 ، ص214. البغدادي ، المصدر نفسه ، ص66 ، ص442 .
- (45) ابن قتيبة ، المصدر نفسه ، ص213. الأصفهاني ، المصدر نفسه ، ج21، ص114.
- (46) البغدادي ، المصدر نفسه ، ص439 . الذهبي ، تجريد أسماء الصحابة ، ج2 ، ص333 .
- (47) الزبيرى ، المصدر نفسه ، ص26 ، ص244 . ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج3 ، ص194.
- (48) الزبيرى ، المصدر نفسه ، ص26 . البغدادي ، المصدر نفسه ، ص440.
- (49) ابن قتيبة ، المصدر نفسه ، ص232 . البلاذري ، المصدر نفسه ، ج2 ، ص59 ، ص60.
- (50) الزبيرى ، المصدر نفسه ، ص83 . ابن حزم ، المصدر نفسه ، ص69.
- (51) الزبيرى ، المصدر نفسه ، ص83 . ابن حزم ، المصدر نفسه ، ص69.
- (52) ابن عبد ربه ، المصدر نفسه ، ج4 ، ص375 . المزرباني ، معجم الشعراء ، ص314.
- (53) ابن إسحاق ، تراجم الرجال ، ص39 . ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج5 ، ص178.
- (54) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج4 ، ص167. ابن قتيبة ، المصدر نفسه ، ص186.

- (55) أبو عبيدة ، تسمية أزواج النبي ، ص 7. ابن سعد ، المصدر نفسه، ج 2، ص 378.
- (56) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر وأخبارها ، ص 183 ، ص 185. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 4 ، ص 270 .
- (57) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 378. عاشور ، المرجع نفسه ، ص 43.
- (58) الدليمي ، سور القرآن الكريم (أسباب التسمية) ، ص 27 .
- (59) ابن قتيبة ، المصدر نفسه ، ص 215. ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج 2، ص 110.
- (60) المزي ، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 75، ص 82. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 6 ، ص 255 .
- (61) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج 5، ص 324. الاصبهاني ، المصدر نفسه، ج 3، ص 185.
- (62) الرازي ، الجرح والتعديل ، ج 8 ، ص 26. ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج 2 ، ص 112.
- (63) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 330. ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 318 ، ج 5 ، ص 115.
- (64) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 4 ، ص 312 ، ص 326. الضاري ، محاضرات في علم الحديث ، ص 7 .
- (65) القالي ، كتاب الامالي ، ج 2 ، ص 308 .
- (66) ابن عبد ربه ، المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 32. الاصبهاني ، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 339.
- (67) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 341. المعاضيدي ، دراسات في تاريخ الحضارة العربية ، ص 209.
- (68) ابن حبان ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 318. الذهبي ، دول الإسلام ، ج 1 ، ص 48.
- (69) ابن بكار ، المصدر نفسه ، المصدر نفسه ، ص 505. المزرباني ، المصدر نفسه ، ص 288 .
- (70) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص 330. ابن الزبير ، الذخائر والتحف ، ص 94 .
- (71) الزبيري ، المصدر نفسه ، ص 62 .

- (72) المبرد ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 174 . الثعالبي ، المصدر نفسه ، ص 290.
- (73) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج 1 ، ص 328 . الدمرداش ، تاريخ العلوم عند العرب ، ص 31 .
- (74) الجرح والتعديل ، ج 3 ، ص 357 . المزي ، المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 201.
- (75) ابن النديم ، الفهرست ، ص 419 . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 2 ، ص 6.
- (76) الزبيرى ، المصدر نفسه ، ص 79 . البغدادي ، المصدر نفسه ، ص 67.
- (77) ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 314 ، الزبيرى ، المصدر نفسه ، ص 215 ، ص 236.
- (78) ابن بكار ، المصدر نفسه ، ص 117 . ابن قتيبة ، المصدر نفسه ، ص 224 .
- (79) مسلم ، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 393.

ثبت المصادر والمراجع

- ابن الأثير : عز الدين أبي الحسن علي بن محمد (ت 630هـ / 1233م)
- 1- الكامل في التاريخ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق وعبد الله القاضي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1987م .
- ابن إسحاق : أبو عبد الله محمد (ت 151هـ / 767م)
- 2- تراجم الرجال ، ليدن ، مطبعة بريل ، 1890 .
- 3- سيرة النبي (ﷺ) ، تحقيق : محمد محيي الدين ، القاهرة ، مطبعة مدني ، 1963م .

- البستاني : بطرس (ت1286هـ / 1870م)
- 4- محيط المحيط ، بيروت ، سنة بلا .
- الاصبهاني : أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت430هـ / 1038م)
- 5- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط (1) ، 1933م .
- الأصفهاني : علي بن الحسين (ت356هـ/969م)
- 6- الأغاني ، تحقيق علي عبد الأمير وسمير جابر ، بيروت ، دار الفكر ، ط (1) ، 1986م .
- البغدادى : أبو جعفر محمد بن حبيب (ت245هـ/860م)
- 7- المحبر ، تحقيق : يلزة ليختين ، بيروت ، دار الأفاق ، 1361هـ .
- ابن بكار : الزبير (ت256هـ / 869م)
- 8- جمهرة نسب قریش وأخبارها ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة المثنى ، 1381هـ .
- البلاذري : أحمد بن يحيى (ت279هـ/892م)
- 9- أنساب الأشراف ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي ، ط1 ، 1974م .
- الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت429هـ / 1039م)
- 10- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق محمد أبو الفضل ، القاهرة ، مطبعة مدني ، 1965م .
- الجاحظ : عمرو بن بحر (ت255هـ / 868م)
- 11- البيان والتبيين ، تحقيق فوزي عطوي ، بيروت، الشركة اللبنانية للكتاب ، 1968م .
- ابن الجوزي : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ / 1201م)
- 12- صفة الصفوة ، تحقيق محمود فاخوري ، بيروت ، دار المعرفة ، ط2 ، 1979م .
- 13- المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ، تحقيق سهيل زكار ، بيروت ، دار الفكر ، 1995م .
- ابن حبان : أبو حاتم محمد (ت354هـ / 965م)

- 14- الثقات ، الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، 1975م .
- ابن أبي الحديد : عبد الحميد بن هبة الله (ت 656هـ / 1258م)
- 15- شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار إحياء الكتب ، ط (2) ، 1965م .
- ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت 456هـ / 1064م)
- 16- جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، دار المعارف ، ط (3) ، 1971م .
- ابن خلكان : شمس الدين أحمد بن محمد (ت 681هـ / 1281م)
- 17- وفيات الأعيان وأنباء أبناء هذا الزمان ، تحقيق محمد محيي الدين ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط (1) ، 1948م .
- ابن خياط : خليفة (ت 240هـ / 854م)
- 18- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، النجف ، مطبعة الآداب ، ط (1) ، 1967م .
- 19- الطبقات ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، بغداد ، مطبعة العاني ، ط (1) ، 1967م .
- الدينوري : أحمد بن داود (ت 282هـ / 895م)
- 20- الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ط (1) ، 1960م .
- الذهبي : محمد بن أحمد (ت 747هـ / 1348م)
- 21- تجريد أسماء الصحابة ، تحقيق صالحة عبد الحكيم ، الهند ، شركة شرف الدين وأولاده ، 1970م .
- 22- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط (1) ، 1981م .
- 23- دول الإسلام ، تحقيق محمد طه النووي وعبد الرحمن اليماني ، الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، 1964م .
- ذو النسبين : عمر بن أبي علي (ت 633هـ / 1236م)

24- النبراس في تاريخ بني العباس ، تحقيق عباس العزاوي ، بغداد ، مطبعة المعارف ، 1946م .

الرازي : أبو محمد عبد الرحمن (ت327هـ / 939م)

25- الجرح والتعديل ، بيروت ، دار إحياء التراث العربية ، سنه بلا .

ابن الزبير : القاضي الرشيد (ت القرن الخامس الهجري)

26- الذخائر والتحف ، تحقيق محمد حميد الله ، الكويت ، دائرة المطبوعات ، 1959م .

الزبيرى : مصعب بن عبد الله (ت236هـ / 851م)

27- نسب قریش ، تحقيق كيني بروفنسال ، القاهرة ، دار المعارف ، ط (3)، 1982م .

ابن سعد : محمد (ت230هـ / 845م)

28- الطبقات الكبرى ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر للطباعة ، سنة بلا .

الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت360هـ / 973م)

29- المعجم الصغير ، تحقيق محمد عبد لمحسن ، بيروت ، دار الكتب العلمية، 1983م .

الطبري : محمد بن جرير (ت310هـ / 923م)

30- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، دار الفكر ،

1979م .

31- جامع البيان في تفسير القرآن ، بيروت ، دار المعرفة ، ط (3) ، 1978م .

ابن الطقطقي : محمد بن علي (ت709هـ / 1309م)

32- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، بيروت ، دار بيروت للطباعة ،

1966م .

33- فتوح مصر وأخبارها ، ليدن ، مطبعة بريل ، 1930م .

ابن عبد ربه : أحمد بن محمد (ت328هـ / 940م)

34- العقد الفريد ، تحقيق خليل شرف الدين ، بيروت ، مكتبة الهلال ، ط (1)، 1986م .

أبو عبيدة : معمر بن المثنى (ت209هـ / 824م)

35- تسمية أزواج النبي ﷺ ، تحقيق ناصر حلاوي ، البصرة ، مطبعة حداد ، 1969م .

القالى : أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت356هـ / 969م)

- 36- كتاب الامالي ، تحقيق محمد عبد الجواد ، دار الكتب المصرية ، ، سنة بلا .
ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت276هـ / 889م)
- 37- المعارف : تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، 1960م .
محب الطبري : أبو جعفر أحمد (ت694هـ / 1296م)
- 38- الرياض النضرة في مناقب العشرة ، القاهرة ، مطبعة دار التأليف ، ط (2) ،
1953م .
- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ / 899م)
- 39- الكامل في اللغة والادب ، تحقيق تغريد بيضون ونعيم زرزور ، بيروت ، دار الكتب
العلمية ، 1989م .
- المزباني : محمد بن عمران بن موسى (ت384هـ / 997م)
- 40- معجم الشعراء ، تحقيق عبد الستار أحمد ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ،
1960 .
- المزي : جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت742هـ / 1341م)
- 41- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ،
ط (1) ، 1983م .
- المسعودي : علي بن الحسين (ت346هـ / 958م)
- 42- التنبيه والإشراف ، تحقيق عبد الله إسماعيل ، القاهرة ، 1938م .
- 43- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق يوسف أسعد ، بيروت ، دار الأندلس ،
ص (3) ، 1978م .
- مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت261هـ / 874م)
- 44- صحيح مسلم بشرح النووي ، تحقيق عبد الله أحمد ، القاهرة ، دار الشعب ، سنة بلا .
- ابن النديم : محمد بن إسحاق (ت378هـ / 988م)
- 45- الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، طهران ، مطبعة دانشگاه ، 1971م .
- ابن هشام : عبد الملك بن قريب (ت213هـ / 828م)

46- السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، القاهرة ، مطبعة الكليات الازهرية ، 1974م .

المراجع الثانوية

الدمرداش : أحمد سعيد

1- تاريخ العلوم عند العرب ، القاهرة ، دار المعارف ، 1977م .

السباعي :

2- اشتراكية الإسلام ، دمشق ، مطبعة جامعة دمشق ، ط (1) ، 1959م .

عاشور : سعيد عبد الفتاح وسعد زغلول وأحمد مختار

3- دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية ، الكويت ، مطبعة دار السلاسل ، ط (2)

، 1986م .

العلي : صالح أحمد

4- محاضرات في تاريخ العرب ، بغداد ، دار الكتب للطباعة ، ط (1) ، 1954م .

الضاري : حارث سليمان

5- محاضرات في علوم الحديث ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ط (1) ، 1985م .

المعاضدي : خاشع وعبد الأمير دكسن وعبد الرزاق الانباري

6- دراسات في تاريخ الحضارة العربية ، بغداد ، مطبعة الحديثي ، 1980م .

نصار : حسين

7- نشأة التدوين التاريخي عند العرب ، القاهرة ، مطبعة المعارف ، سنة بلا .